

تفسير السمعاني

@ 102 \$ @ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد (1) الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من) * * * * \$ تفسير سورة إبراهيم \$.
وهي مكية إلا قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) إلى قوله : (^ فإن مصيركم إلى النار) والله أعلم . .
قوله تعالى : (^ الر) معناه : أنا الله أرى ، وقيل معناه : أنا الله الرحمن . .
وقوله : (^ كتاب أنزلناه إليك) معناه : هذا كتاب أنزلناه إليك . .
وقوله : (^ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) معناه : من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإيمان ومن الغواية إلى الرشده ، وقيل : من البدعة إلى السنة . .
والظلمة اسوداد الجو بما يمنع من البصر ، والنور : بياض شعاعي يحصل به الإبصار . قوله : (^ بإذن ربهم) أي : بأمر ربهم ، وقيل : بعلم ربهم . .
وقوله (^ إلى صراط العزيز الحميد) الصراط هو الدين ، والعزيز الحميد هو الله تعالى . ومعنى العزيز : الغالب ، ومعنى الحميد : هو المستحق للحمد في أفعاله ؛ لأنه إنما متفضل أو عادل . .
وقوله : (^ الله الذي) قرئ بالرفع والخفض ، فمن قرأ بالخفض فهو مسبوق على قوله : (^ العزيز الحميد) ، ومن رفع فعلى تقدير هو الله . .
وقوله : (^ له ما في السموات وما في الأرض) يعني : له ملك السموات والأرض . وقوله : (^ وويل للكافرين) الويل : واد في جهنم ، وقيل : إنه دعاء الهلاك . (^ من